الأنباء
الاثنين 13 ابريل 2015

فابيوس نقل إلى خادم الحرمين الشريفين دعم فرنسا للمملكة

الفيصل: لسنا في حرب مع إيران و«عاصفة الحزم» لدعم الشرعية

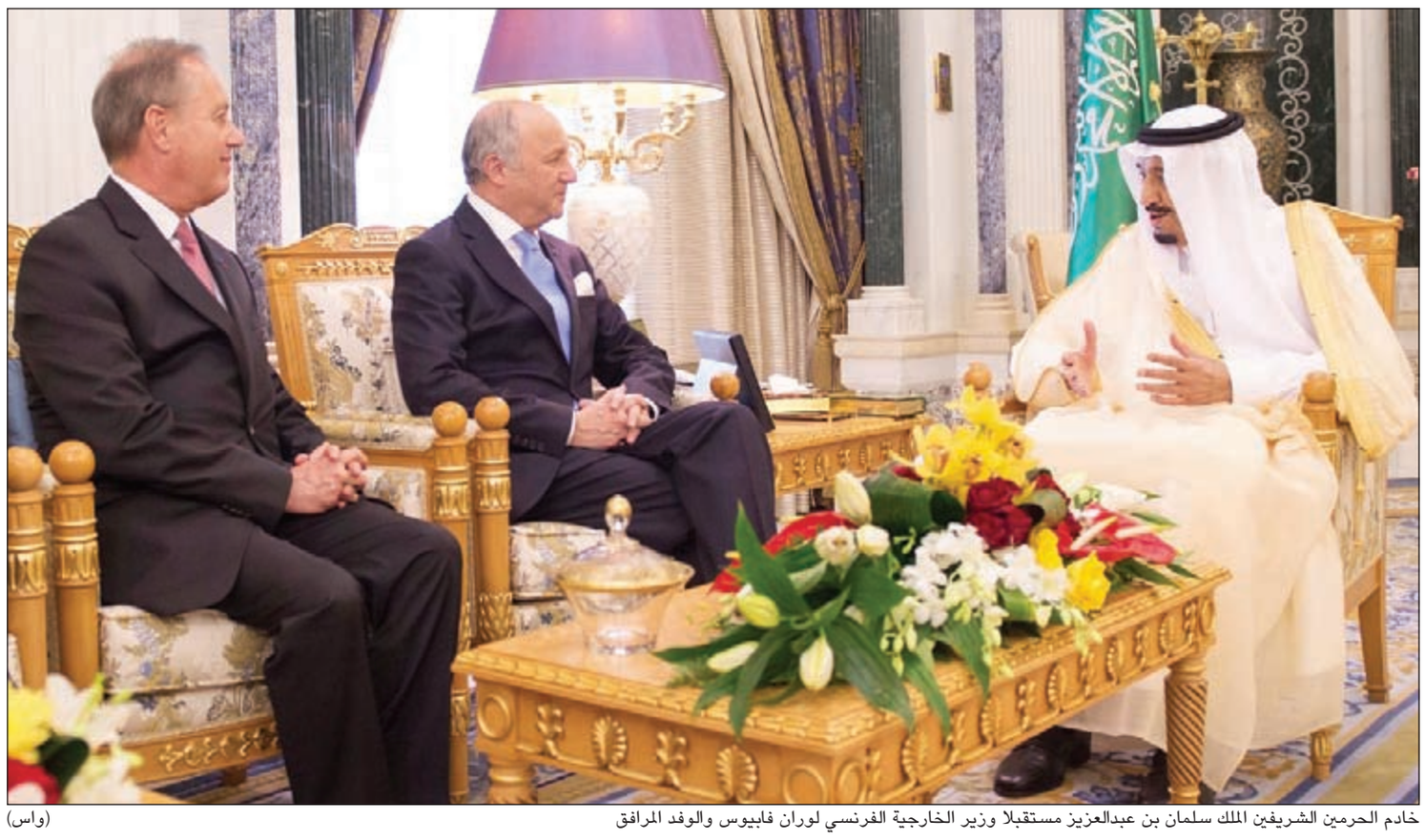
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مستقبلا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والوفد المرافق (واس)

عواصم ـ وكالات: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في مكتبه بقصر اليمامة أمس وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والوفد المرافق له.

وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس»: إنه جرى خلال الاجتماع «استعراض مستجدات الأوضاع في المنطقة، وبحث أوجه التعاون بين البلدين الصديقين». وأضافت ان فابيوس نقل الى خادم الحرمين تحيات وتقدير الرئيس فرانسوا هولاند رئيس الجمهورية الفرنسية.

من جهة أخرى، دعا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل إيران الى وقف دعمها للمتمردين الحوثيين ووقف إمدادهم بالأسلحة.

وقال الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي في الرياض «لسنا في حرب مع إيران، نحن نحارب إلى جانب دولة طلبت منا أن نساعدها، دولة لها رئيس شرعي، طلبت منا أن نتدخل للحفاظ على الشرعية وإيقاف الحرب التي شنها الحوثيون لاحتلال كل اليمن».

وأضاف أن قرار «عاصفة الحزم» اتخذ بالتشاور مع دول خليجية وعربية.

وفي تعليقه على مناشدة الرئيس الإيراني حسن روحاني دول تحالف دعم الشرعية وقف عملياتها ضد الانقلابيين، تساءل الفيصل: «كيف يمكن لإيران أن تدعونا لوقف القتال والقتال مستمر في اليمن منذ أكثر من سنة برعايتها؟!».

وتابع: إن القتال مستمر بين الدولة والحوثيين من أيام الرئيس السابق علي عبدالله صالح، واستمر بعد تولي الرئيس عبد ربه منصور هادي الحكم، متسائلا «أين كانت مناشدة إيران لإيقاف القتال؟!».

وأضاف: «لم نأت لليمن لغاية في أنفسنا ولكن لمساندة السلطة الشرعية، وإيران ليست مسؤولة عن اليمن، ولم نسمع أي أصوات منها عندما كان اليمن في طور التنمية، وبدأنا نسمع صوتها في المشاكل، وهي لا تفعل شيئا سوى إطالة أمد الأزمة».

واكد ان ميليشيات الحوثي مازالت مستمرة في ترويع المدنيين في اليمن، مشيرا إلى أن عمليات «عاصفة الحزم» تسعى لوقف إرهابهم، مؤكدا ان «حملة الدفاع عن الشرعية في اليمن تسير وفق الأهداف المرسومة عسكريا وسياسيا»، وجدد التأكيد على أن السعودية لم تتدخل عسكريا في اليمن «إلا بعد طلب من الرئيس الشرعي لها»، كما أكد أن فرنسا تدعم «عاصفة الحزم» للدفاع عن الشرعية في اليمن.

وفي تعليقه على الموعد المرتقب لقمة كامب ديفيد، التي دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما قادة الخليج إليها، قال الفيصل إنها ستعقد نهاية الشهر الجاري.

وكشف خلال المؤتمر أنه بحث مع نظيره الفرنسي مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية ومستجداتها، وكذلك الجهود القائمة لمحاربة الإرهاب في ظل الشراكة مع فرنسا لمحاربة تنظيم داعش في العراق وسورية، والدعم الكبير من فرنسا والعالم للتحالف العربي الدولي للدفاع عن الشرعية في اليمن، وبين أن المحادثات تناولت مفاوضات برنامج إيران النووي والاتفاق الإطاري الذي تم التوصل إليه.

وقال في هذا الصدد: «نحن متفقون على أهمية أن يفضي الاتفاق النهائي عن الشروط الواضحة والملزمة ـ التي لا غموض فيها ـ وبما يضمن عدم تحول البرنامج النووي إلى برنامج عسكري».

وأعرب الفيصل عن أمل المملكة في أن يسهم هذا الاتفاق في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وضمان خلو الشرق الأوسط والخليج من أسلحة الدمار الشامل، بما فيها السلاح النووي وبما ينسجم مع قرار الجامعة العربية في هذا الشأن.

واعتبر أن بلوغ أهداف الأمن والاستقرار في المنطقة يتطلب أيضا الالتزام بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية واحترام سيادتها.

وفيما يتعلق بالأزمة السورية، قال الفيصل: نرى أن إطار الحل السلمي واضح ومتفق عليه من قبل المجتمع الدولي، والمتمثل في مبادئ إعلان جنيف1 وما اشتمل عليه من ترتيبات لنقل السلطة.

وأضاف أن بلاده ترى أن استمرار تدفق الأسلحة إلى بشار الأسد بجميع أنواعه المدمرة لسورية وشعبها، من شأنه تعطيل الحل السلمي المنشود.

وأضاف: ناقشنا أيضا النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي ومستجداته، وأود أن أبارك انضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية عضوا كاملا فيها، وهذا الإجراء يشكل اعترافا آخر من المجتمع الدولي بفلسطين الدولة والسلطة والسيادة.

وتابع: أود أن أبلغكم أن وزير الخارجية الفرنسي أطلعني على أفكار فرنسا لتحريك عملية السلام، وهذا يتفق مع موقف فرنسا الدائم لضرورة إحلال السلام في فلسطين، ونشكر فرنسا على هذا الموقف.

من جهته، أعرب فابيوس عن أمله «بعودة الاستقرار في اليمن وإيجاد حل يحترم الشرعية». وأكد استعداد بلاده للمساعدة في التوصل الى هذا الحل، وسبق أن قال فابيوس للصحافيين مع بدء سلسلة محادثاته في الرياض «جئنا لنعبر عن دعمنا السياسي خصوصا، للسلطات السعودية»، وبين أن مباحثاته مع المسؤولين في السعودية تناولت عدة قضايا من بينها الأزمة السورية.

وأضاف أنه يجب أن يكون هناك حل سياسي وسلمي للأزمة في سورية عبر تشكيل حكومة وحدة تضم بعض العناصر من النظام، إلى جانب المعارضة السورية، على أن تتفق تلك الحكومة على عدد من المبادئ أهمها وحدة وسلامة سورية واحترام كل الحساسيات.

وفيما يتعلق بالشأن العراقي، أعرب وزير الخارجية الفرنسي عن أمله في أن يحترم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تعهداته واتباع سياسة تضم كل أطياف الشعب العراقي ولا تميز بينهم. وأشار إلى أن القضاء على تنظيم داعش في العراق يحتاج الى تجنيد كل القوى والأطياف العراقية في تلك الحرب، وهذا لن يحدث إذا ما شعر البعض في العراق بأن هناك تمييزا ضده.

وفيما يخص الشأن الفلسطيني، قال فابيوس: إن فرنسا تنوي القيام بعدد من المبادرات في الأسابيع المقبلة لحلحلة الوضع (دون أن يحدد تلك المبادرات). وأضاف أن «الوضع القائم لا يجوز أن يستمر والحل هو في الوصول إلى دولتين».

الحوثيون يهددون كل من يرفع السلاح بوجههم في لودر بقصف عشوائي وتدمير شامل

قبائل حضرموت تعلن دعمها لعمليات «التحالف» وحكومة هادي تفرض حظراً بحرياً

عدن ـ إياد أحمد ووكالات

أعلنت قبيلتا «نوح وسيبان» كبرى قبائل محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن، تأييدهما لـ «عاصفة الحزم» التي يشنها تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية ضد الانقلابيين الحوثيين وحلفائهم في اليمن.

وأكد وجهاء القبيلتين خلال اجتماعهم القبلي الموسع بمدينة المكلا أمس، تأييدهم لعاصفة الحزم واستمرارها ضد الحوثيين وحلفائهم والوقوف صفا واحدا للدفاع عن الدين والعرض والأرض والشرف وحماية حضرموت من أي غزو أو فوضى وأعمال عنف.

وعبروا عن شكرهم لدول الخليج وعلى رأسها السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، على كل جهودهم العسكرية الجبارة التي يبذلونها في دعم أبناء اليمن، مطالبين دول التحالف بتقديم مزيد من الدعم والأسلحة للمقاومة الجنوبية وأبناء حضرموت ليتمكنوا من مواجهة ترسانة أسلحة ميليشيات الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

حظر بحري

في غضون ذلك، أعلنت حكومة الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي، ان كل المياه الإقليمية اليمنية منطقة «حظر بحري»، ونقل موقع «التجمع اليمني للإصلاح»، إن وزارة الخارجية «دعت جميع السفن التجارية والعسكرية وجميع أنواع الزوارق والطائرات التابعة للسفن العسكرية، عدم دخول منطقة الحظر، إلا بعد أخذ الإذن المسبق من الحكومة الشرعية».

وفوضت الحكومة اليمنية، وفقا للبيان، قوات دول تحالف «عاصفة الحزم» لمساندتها في تطبيق وإنفاذ ذلك الحظر، بما في ذلك إجراءات التفتيش اللازمة، حتى تستعيد الحكومة الشرعية اليمنية كامل سلطاتها البحرية.

وقال بيان الخارجية: إن جميع السفن التي سيتم منحها الإذن ستخضع للتفتيش قبل السماح لها بالتوجه إلى الموانئ البحرية اليمنية.

وقد أكد وزير الخارجية اليمني المكلف رياض ياسين هذا البيان، وقال في تصريحات خاصة لقناة «الحدث»: ان بلاده قررت فرض حظر بحري على المياه الإقليمية، وفوضت دول عاصفة الحزم في تنفيذه.

وأوضح ان الخطوة جاءت بعد رصد محاولات إيرانية لتهريب مساعدات إلى الانقلابيين الحوثيين وميليشيات الرئيس المخلوع صالح.

وشدد على ان السفن التي تحمل مساعدات إغاثية أو مواد غذائية أو أدوية سيتم السماح لها بدخول المياه الإقليمية بعد تفتيشها.

ميدانيا، واصلت ميليشيات المتمردين الحوثيين وأنصارها من القوات الموالية لصالح محاولاتها للسيطرة على العاصمة المؤقتة عدن أمس، لكنها تعرضت لمواجهات عنيفة من قوات المقاومة التي شنت بدورها هجمات عنيفة على القوة المتمركزة في «عقبة عدن». وقد أكد سكان محليون ان انفجارات ضخمة دوت في جبل حقات بالمعاشيق بكريتر وسط عدن ناتجة عن قصف طيران التحالف أمس لمخازن السلاح بالجبل.

من جهة أخرى، أكد شهود عيان ومصادر محلية لـ «الأنباء» أن هناك تحركات وتعزيزات كبيرة في طريقها إلى العاصمة الاقتصادية على خط تعز عدن قادمة من صنعاء وتتضمن جنود وآليات عسكرية ثقيلة تابعة للمتمردين وصالح.

لودر بيد المتمردين

إلى ذلك، سقطت مدينة لودر بمحافظة أبين الجنوبية مجددا في أيدي المتمردين بعد حشد قوات كبيرة وآليات عسكرية ثقيلة على كل مداخل المدينة.

وقالت مصادر محلية لـ «الأنباء»: ان الميليشيات الحوثية بسطت سيطرتها الكاملة على المدينة وكل المؤسسات والمرافق الحكومية فيها وأطلقت حملة تهديد واسعة للمدنيين واللجان الشعبية بالمدينة وحذرت من حمل السلاح أو استهداف الجنود والمتمردين أو الآليات العسكرية التابعة لها، وقالت إنها سترد على أي عملية بقصف عشوائي للمدينة وتدمير شامل.

ووصلت هذه التهديدات لعدد من وجهاء المدينة الذين طلبوا مهلة 3 أيام للتشاور مع اللجان الشعبية إلا أن اللجان الشعبية أعلنوا رفضهم التام لشروط المتمردين وأكدوا استمرار المقاومة حتى طردهم من جديد رغم النقص الإمكانيات والأسلحة لديها لاستمرار المقاومة.

في غضون ذلك، أكدت مصادر قبلية في محافظة شبوة شرق اليمن لـ «الأنباء» أن 5 جنود من القوات التابعة للحوثيين وصالح قتلوا ظهر أمس غرب مدينة بيحان في هجوم مسلح للمقاومة الجنوبية استهدف جنود وآلية عسكرية بالقرب من محطة الدهولي غرب مدينة بيحان واندلعت اشتباكات بين الطرفين وتمكنت المقاومة من قتل الجنود وتدمير مركبتهم.

المتمردون يرسلون تعزيزات عسكرية من صنعاء إلى عدن

مجموعة مؤيدة لـ «عاصفة الحزم» تخترق حسابات لقناة إيرانية على «تويتر» و«يوتيوب»

ابوظبي ـ رويترز ـ أ.ف.ب: أعلنت قناة العالم التلفزيونية الإيرانية الناطقة بالعربية أمس، أنه جرى اختراق حسابها على يوتيوب وتويتر وبث تقرير خاطئ يفيد بمقتل زعيم الحوثيين المتحالفين مع إيران في اليمن. وذلك بعد ان بث على حساب قناة العالم على تويتر أمس الأول خبر عن مقتل زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي وقالت القناة إنها تعمل على استعادة حسابها.

وقالت القناة الإيرانية ان مجموعة مؤيدة لـ «عاصفة الحزم» التي تقودها السعودية ضد المتمردين الحوثيين اخترقت الحسابين.

وأشارت القناة في رسالة نشرت على موقعها باللغة الفارسية الى انه «تم اختراق حسابات تويتر ويوتيوب لقناة العالم والحسابات خارج الخدمة مؤقتا». ونشرت المجموعة التي سيطرت على الحسابات على الصفحة الرئيسية الخاصة بالقناة عدة صور لخادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز. ونشرت أسماء وأرقام هواتف عدد من مراسلي القناة، كما أعلنت وفاة زعيم المتمردين الحوثيين عبد الملك الحوثي. لكن القناة نفت هذه المعلومات وأعلنت عن إنشاء حسابات اخرى على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتبنت مجموعة «سايبر اوف ايموشن» في رسالة نشرت أمس عملية القرصنة. وقالت «لقد تم اختراق الحساب من قبل سايبر ايموشن».

وأضاف آخر «نهدي عملية القرصنة هذه الى طيارينا»، في إشارة الى الغارات الجوية التي تشنها قوات التحالف العربي على مواقع المتمردين الحوثيين.

وعلى حساب القناة على يوتيوب، بثت المجموعة ڤيديو لتمجيد خادم الحرمين.

تقرير إخباري

جرائم الحوثيين تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن ونزوح جماعي بقوارب الصيد إلى جيبوتي

«الأنباء» ـ إياد أحمد

تفاقمت الأزمة الانسانية في اليمن بفعل الحرب التي يشنها المتمردون الحوثيون المدعومين ايرانيا على أكثر من محافظة ومدينة يمنية منذ احتلال العاصمة صنعاء.

ويعيش أبناء محافظات عدن والضالع وأبين جنوب اليمن وكذلك صنعاء وأبناء تعز واب وسط اليمن وضعا مأساويا وتدهورا خطيرا في الاوضاع المعيشية في ظل غياب شبه تام للسلع التموينية والخدمات الأساسية وبالتحديد مادة القمح. وكذلك انقطاع الكهرباء والمياه والمشتقات النفطية. وعند التواصل مع العاملين في فرع الاتصالات بعدن أكدوا أنهم لا يستطيعون التدخل لإصلاح الخلل بسبب إغلاق فرع الاتصالات بالمدينة جراء الأوضاع المتردية.

وفاقم احتلال ميليشيات الحوثي لمصنع صوامع الغلال التابع لبيت هائل سعيد أنعم التجارية بمدينة عدن والذي يعد المصدر الرئيسي لإنتاج الدقيق وتموين محافظة عدن بالكامل من الازمة الغذائية التي تهدف لمحاصرة أبناء عدن في لقمة عيشهم. وذلك بعد قيام المتمردين بتحويله الى مقر عمليات لهم شكل تهديدا حقيقيا لإسقاط مدينة المعلا، قبل ان تقوم قوات التحالف بقصفه. كما ادى القصف العشوائي لمساكن المدنيين والحصار والتجويع الذي تفرضه قوات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح الى نزوح جماعي لعشرات الأسر من مدينة المعلا وكريتر ومدن أخرى.

وأكدت مصادر محلية وشهود عيان بمنطقة رأس عمران غرب مدينة عدن لـ «الأنباء» «ان عددا من الاسر من أبناء عدن استقلت خلال الأيام القلية الماضية مراكب صيد في طريقها على ما يبدو إلى جيبوتي فرارا من جحيم القتال بعد أن تم استهداف مساكنهم»، وهو ما أكده صيادون وعاملون في القطاع البحري لـ «الأنباء»، مؤكدين ارتفاع عدد الاسر الفارة عبر قوارب صغيرة.

وتشهد مدينتا تعز واب وسط اليمن هي الأخرى أزمة إنسانية حادة بعد اختفاء مفاجئ للدقيق من المتاجر والمخازن وسط اتهامات للتجار باحتكارها وخلق الأزمة، فيما ارتفعت أسعارها في الأماكن التي مازالت تتواجد فيها إلى الضعفين. وشكلت هذه الأزمة تهديدا حقيقيا للسكان وأربكت الحياة اليومية حيت بدت الحركة في شوارع المدينتين شبه متوقفة بعد اضطرار أغلب المتاجر والمطاعم والمخابز على إغلاق محلاتهم أمام الأزمة التي ضاعفها ايضا اختفاء المشتقات النفطية وخاصة البنزين والديزل التي تعتمد عليها المخابز وحركة السيارات وحتى الفنادق والمراكز التجارية.

واتهم عدد من السائقين الذين تحدثوا لـ «الأنباء» مالكي المحطات البترولية بأنهم يرفضون تزويدهم بالبنزين إن وجد بالأسعار الرسمية ويقومون ببيعها على تجار السوق السوداء مقابل أرباح مضاعفة في ظل غياب الرقابة وأجهزة الدولة.

وفي محافظة الضالع الجنوبية أصبحت المدينة أشبه بمخيمات لجوء متنقلة وسط تدهور وتوقف للخدمات العامة وتوسع مخيف لرقعة الفقر والبطالة في ظل استمرار القصف بالدبابات والمدفعية على منازل المواطنين والأحياء السكنية من قبل ميليشيات الحوثي والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وتعيش المحافظة للأسبوع الثاني على التوالي حالة ظلام دامس وانقطاع الكهرباء على المدينة وجميع المديريات ما ادى الى انعكاسات سلبية وتوقف لكثير من المصالح التي يعتمد 85٪ منها على الكهرباء، فضلا عن الأزمة الحادة في المشتقات النفطية وارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية وانعدامها في مدينة الضالع.

وأكدت المصادر أيضا انقطاع الاتصالات لخدمة الهاتف الثابت في معظم مديريات المحافظة وخاصة في المركز الرئيسي بعاصمة المحافظة مدينة الضالع نتيجة نفاد الوقود الخاص بمولدات الكهرباء، وأكدوا أن خدمة الاتصالات النقال والانترنت أيضا مهددة بالتوقف خلال الساعات القادمة إذا استمرت ازمة اختفاء المشتقات النفطية.

واتهمت قيادات في الحراك الجنوبي ميليشيات الحوثي والقوات الموالية لصالح بصناعة ازمة المشتقات النفطية والمواد الغذائية من أجل استثمارها في التأثير على حياة الناس واستخدامها لتحقيق اهدافهم.

واستمرت عملية نزوح السكان والأسر من مدينة الضالع وسناح الى مديرية قعطبة، ومن قعطبة إلى القرى المجاورة بعد هيمنة الميليشيات الحوثية على المدينة مع توقف التعليم في جميع المدارس.

وفي إحصائية أولية حصلت عليها «الأنباء» بلغ اجمالي النازحين من مدينة الضالع وسناح فقط الى انحاء متفرقة من مديريات المحافظة وبعض المحافظات الاخرى 329 اسرة بمعدل (1729) شخصا، ويعيش النازحون وضعا معيشيا صعبا وسط غياب الغذاء والمفروشات وغيرها من متطلبات الحياة الاساسية.

وفي مدينتي زنجبار وجعار بمحافظة أبين جنوب اليمن قال سكان محليون لـ «الأنباء»: إنهم يعيشون ظروفا مأساوية وصعبة منذ أكثر من اسبوعين بسبب انقطاع الكهرباء والمياه عن مساكنهم، مناشدين المسؤولين التدخل لإعادة التيار إلى مساكنهم لتخفيف حدة الأزمة والظروف الصعبة التي يعيشونها.